Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما أن [زواج الدراما بالشعر أشد تكافؤاً وأكثر عوناً على تحقق جوهر كل منهما فى وحدة تبرز خواصهما الوظيفية – انتاج الدلالة ص٤٠].

ويهتم الناقد اهتماماً كبير بأحد المستويات اللغوية الأساسية وهو التأثير النحوى على التركيب اللغوى . ويلاحظ أهمية الصيغة النحوية فى الدلالة الشعرية مباشرة. إن عطف [غير المتجانسات] فى المقطع التالى للشاعر عبدالوهاب البياتى يفضى إلى نوع من الإبهام :

لابد للخفاش

من ليل، وإن طلع الصباح

والشاة تنسى وجه راعيها العجوز

وعلى أبيه الإبن، والخبز المبلل بالدموع

طعم الرماد له، وعين من زجاج

فى رأس قزم تنكر الضوء الطليق

يعلق الناقد على غياب العلاقة بين المعطوف والمعطوف عليه، وعلى تحريك التركيب النحوى عبر التقديم والتأخير، مما يؤدى إلى صعوبة استخلاص المعنى من خلال الوحدات الجزئية ذاتها، بحيث تبدو فى بعض الأحيان عبثية مثل : "وعلى أبيه الإبن" مما يؤكد خاصية أساسية فى شعرنا الحديث كله وهى الغموض الشعرى، وصعوبة الفهم بالتالى، وهذا بالضبط ما دعا "شكرى عياد" إلى القول بأن [شعر البياتى يثير أكثر من أى شاعر معاصر آخر مشكلة "الفهم" فى الشعر، ففى البياتى عرق سبريالى يجعل الصور التى يتدفق بها متنافرة الأجزاء فى بعض الأحيان يصعب الاهتداء إلى ما ترمز إليه].

ويقترب الناقد مما يسميه بالأيقونة النحوية فى المقطعين التاليين :

لم يره أحد

لكنى كنت أراه بلحيته الحمراء

يكنس ثلج شوارع موسكو